**مقارنة بين الإمام البخاري والإمام مسلم :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الموضوع** | **الإمام البخاري** | **الإمام مسلم** |
| **اسمه** | هو أبو عبدالله محمد اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برد زبه الجعفي | هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري النيسابوري |
| **مولده** | ولد سنة 194هــ | ولد 206 هـ |
| **بداية طلب العلم** | بدأ بطلب العلم في مرحلة مبكرة من عمره عشر سنين أو أقل | نشأ في بيت علم وسعه مما ساعده على الإقبال على العلم وهو صغير ، فكان أول سماعه بنيسابور سنة 218هـ من يحيى بن يحيى التميمي . |
| **رحلاته** | رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ، والجزيرة وبغداد والكوفة . | أول رحلاته كانت إلى الحجاز فسمع بمكه من القعنبي ، ثم رحل بعد ذلك بسنوات في العراق والشام والحجاز ومصر |
| **شيوخه** | كثر عدد مشايخه فبلغ ما يزيد على الألف شيخ ،منهم قتيبة بن سعيد ، علي بن المديني ، يحيى بن معين ، أبي حاتم الرازي | أخذ الإمام مسلم عدد كبير من الشيوخ بلغ عددهم 220 شيخ منهم : يحيى بن يحيى ، علي بن المديني ، إسحاق بن راهويه وهم من شيوخ البخاري  والإمام أحمد والإمام البخاري ولم يخرج عنه في صحيحة لأنه أدرك شيوخ البخاري وأخذ عنهم مباشرة |
| **تلاميذه** | يصعب حصر تلاميذ البخاري لكثرة عددهم وانتشارهم وتفرقهم في البلاد **من أشهر تلاميذ البخاري** : إبراهيم بن معقل النسفي ، محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو عيسى محمد عيسى الترمذي | بلغت شهرة الإمام مسلم الآفاق في الحفظ والإتقان فأقبل عليه طلبة العلم **منهم :** أبو عيسى الترمذي ،ابن أبي حاتم ، أبو بكر بن خزيمة ، أبو عوانه |
| **ثناء العلماء عليه** | أثنى عليه من شيوخه قتيبة بن سعيد الذي قال ( لو كان محمد بن اسماعيل في الصحابة لكان آية )  وأحمد بن حنبل قال ( ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل )  وقال مسلم بن الحجاج ( دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله ) | يقول الإمام النووي ( هو أحد أعلام هذا الشأن ، وكبار المبرزين فيه ) |
| **مصنفاته** | ترك الإمام البخاري من خلفه ثروة عظيمة القدر من الكتب النفيسة التي أذهلت العلماء **ومن الكتب المطبوعة**: الأدب المفرد ، التاريخ الكبير ، التاريخ الصغير ، الجامع الصحيح | بدأ التصنيف 235 هـ ، كان لمسلم باع طويل في التأليف بمختلف أنواع الحديث وعلومه **المطبوع منها** :  كتابه الصحيح ، كتاب التمييز ، كتاب الوحدان، كتاب الطبقات ، وله كتب كثيرة فقدت ولكن أثارها موجود من خلال نقول العلماء الذين جادوا من بعده |
| **وفاته** | توفي سنة 256 هــ وعمره 62سنة إلا ثلاثة عشر يوماً | توفي سنة 261 هــ بعد البخاري بخمس سنوات وهو ابن 55 سنة ودفن بنيسابور |
| **اسم الكتاب** | الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . | الجامع المسند الصحيح |
| **شرح اسم الكتاب** | **الجامع :** يجمع أبواب العلم كلها ولا يقتصر فقط على نوع من أنواع الأحاديث أو قسم من أقسام الأحاديث فيدخل فيه أحاديث الأحكام والمغازي والترهيب والترغيب وأحاديث علامات الساعة والتفسير وفضائل الصحابة والبلدان  **الصحيح** **:** أي يقتصر على إخراج الحديث الصحيح الذي يتوفر فيه الشروط الخمسة (اتصال السند وعدالة وضبط الرواة وعدم الشذوذ والعلة ) .  **المسند :** المرفوع المتصل إلى رسول الله  **المختصر :** لم يقصد استيعاب كل الأحاديث الصحيحة فهناك أحاديث صحيحة كثيرة يعرفها البخاري غير الذي ذكرها في الصحيح وقد صرح بذلك  **من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه :** أي يذكر كل ما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام ولو كان من أمور السيرة و المغازي . | **الجامع :**لأن واقع الكتاب مرتب على الأبواب وجامع لأبواب الدين كلها .  **المسند :** هو الحديث المتصل ذو الإسناد إلى رسول الله .  **الصحيح :** لأن واقع كتاب مسلم وموضوعه الأحاديث الصحيحة بلا خلاف يعتد به بين أهل الحديث . |
| **الباعث على تصنيفه** | أنه كان جالساً في مجلس شيخه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بأن راهويه وكانت النفوس تتشوف إلى فرز سنة النبي فقال ابن راهويه : " لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم "، فقال الإمام البخاري :" فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح "  أنه رأى في ذلك رؤيا ، رأى أنه أمام النبي صلى الله عليه وسلم وبيده مروحة وهو يذب الذباب عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لأحد المعبرين فعبرها له بأنه يذب الكذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ذكر كلام شيخه إسحاق بن راهويه قوي عزم البخاري | صرح بذلك في مقدمة صحيحة ،  1- أنه استجاب لطلب بعض أصحابه ، ولما رأى في عصره القصاص وجهلة المتصوفة الذين كانوا يشغلون الناس بتحديثهم المناكير والأساطير والأخبار الموضوعة والباطلة .  فأراد مسلم أ يحارب الخطأ بإيجاد الصواب بدلاً منه .  ولعلها رغبة من عنده في السير على منوال شيخه البخاري في جمع طائفة من الأحاديث الصحيحة المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  ويبدو أن صحيح البخاري في نظر مسلم لم يكن يفي بالغرض وذلك لتفرقه الحديث على أبواب متعددة في صحيحة ، مما يجعل الكشف عنه صعباً وخاصة عند محاولة التعرف على الروايات المتعددة من أجل المقارنة ولذلك كان منهج مسلم وضع جميع طرق الحديث عنده في مكان واحد للتسهيل . |
| **مدة تأليفه** | 16 سنة ، لم يكتبه في مكان واحد بل ألفه خلال ترحاله وتجواله ومن حفظة فقد قال : رب حديث سمعته بالبصرة كتبته في الشام ورب حديث سمعته بالشام كتبته بالبصرة . | 16 سنة |
| **عدد الأحاديث** | انتقى البخاري أحاديثه من 600000 حديث كان يحفظها  **عدد الأحاديث من غير المكرر:** 2602 حديث  **عدد الأحاديث بالمكرر**:7397 حديث | انتقى مسلم من 300000حديث يحفظها  **عدد الأحاديث من غير المكرر** : 3033 حديث  **عدد الأحاديث بالمكرر :** 7388 حديث |
| **منهجه في الصحيح** | لم يضع مقدمة لكتابه  قال"ما أدخلت في كتابي الجامع إلا أصح الصحيح وتركت من الصحاح الكثير خوف للإطاله" | بدأ كتابة بمقدمة احتوت على شروطه في الحديث الصحيح وفي الرجال وذكر أنواع الحديث  قال"ليس كل شئ صحيح عندي وضعته هنا" |
| **ترتيب كتابه** | رتب كتابه على الأبواب  بلغ عدد كتبه (91) كتاب بدأها بكتاب بدء الوحي وختمها بكتاب التوحيد  فقه البخاري في تراجمه | رتب كتابه على الأبواب الفقهية  بلغ عدد كتبه(54) كتاب بدأها بكتاب الأيمان وختمها بكتاب التفسير  لم يترجم أبواب الكتب |
| **ترتيب الأحاديث** | لم يكن هناك منهج في ترتيب أحاديث بل كان ترتيب أحاديث الباب في كل مرة يخضع للغرض الذي من أجله ساق تلك الأحاديث | \*\*ترتيب الأحاديث ضمن الباب الواحد:  فقد بدأ في كل باب بالحديث الأصل (وهذا لا يكون راويه في الغالب إلا من الطبقة الأولى )ثم يضع الأحاديث الأخرى التي تكون في مثله أو اقل منه رتبه  \*\*ترتيب الأحاديث بحسب الألفاظ: يذكر الأحاديث التي تضمن أتم الروايات وأكثرها دلاله على المعنى ثم يتبعها بالروايات الأخرى على سبيل المتابعات والشواهد مع بيان زيادتها واختلاف ألفاظها |
| **شروطه في الصحيح** | 1-شرط في الرجال :  لا يخرج إلا من الطبقة الأولى    2-شرط الصحة العام :  اتصال السند ،ثقة الرواة وخلو الحديث من الشذوذ والعلة وهو الشرط الذي اتفق مع جميع المحدثين  3-شرط في الإسناد المعنعن:  ثبوت اللقاء ولو مرة | 1. شرط في الرجال:   أنه يبدأ بذكر الأحاديث الطبقة الأولى ثم يتبعه أحاديث أهل الطبقة الثانية وقد ينزل الطبقة الثالثة أما أن تكون روايتهم عاليه أو أن في روايته زيادة وقد شارك الثقات فيها (أي ينتقى من رواياتهم أهل الطبقة الثالثة)  2-شرط الصحة العام:  اتصال السند سالما من الشذوذ والعلة وهو الشرط الذي اتفق مع جميع المحدثين  3- شرط في الإسناد المعنعن : أن يتعاصر الراويان مع إمكانية اللقاء وانتفاء الموانع |
| **منهجه في الاختصار** | الأحاديث المعلقة: التي سقط من أولها راو أو أكثر، ما رواه بصيغه الجزم (قال-ذكر-روى)أن يورد الحديث المعلق في موضع أخر في الصحيح بدافع الاختصار فأن أورد قصه طويلة في الحديث الأول فعندما يريد تكراره يختصر مثل :ما روى في الرقية بفاتحه الكتاب | استطاع أن يجمع بين الاستيعاب والاختصار من خلال التزامه بعده مسالك: 1-التحويل :وهو وضع حرف (ح) عند التحويل من إسناد إلى آخر وقد أكثر من ذلك  2-الجمع بين الشيوخ |
| **منهجه في التكرار** | \*لم يكرر الحديث إلا إذا كانت الطريق الأخرى مشتملة على فائدة في السند أو المتن أو فيهما  \*يقطع الحديث حسب الناحية الفقهية  \*لا ينص إذا كان المتن فيه زيادة أو نقصان أو تغير الألفاظ  \*لا يحدد صاحب اللفظ حين تختلف الألفاظ بين الرواة | \*لم يكرر الحديث إلا إذا كانت الطريق الأخرى مشتملة على فائدة في السند أو المتن أو فيهما    \*التزم بتكرار الحديث في موضع واحد في صحيحة حتى لو كان الحديث مشتملا على أكثر من حكم فقهي فإنه يذكره في ألصق المواضع له  \*يكرر المتن الحديث بتمامه إذا كان فيه زيادة بالألفاظ  \*ينص إذا كان في المتن زيادة أو نقصان أو تغير في الألفاظ  \*يحدد صاحب اللفظ حين تختلف الألفاظ بين الرواة |
| **منهجه في الأحاديث الغير متصلة** | 1/المعلقات:الأحاديث المعلقة في موضع وموصولة في موضع آخر فهذه صحيحة والعبرة بالموصولة أما الأحاديث المعلقة والتي لم يصلها في موضع من صحيحه فعددها كما تقدم (159) حديث. وصلها ابن حجر في كتابه ( تغليق التعليق ) وهو مطبوع . | لم تقع في صحيح مسلم إلا حديثا واحد يمكن أن يسمى معلقا وهو قوله (روى الليث بن سعد عن جعفر.... اقبل رسول الله من نحو بئر جمل) وبقية الأحاديث ليست تعليقا: إما لأنها من نوع المبهمات أو انه أوردها على سبيل المتابعة والاستشهاد, وقد ذكرها متصلة. |
| **منهجه في الأحاديث الغير متصلة** | 2**/الموقوفات والمقطوعات:**  يورد البخاري بعض الموقوفات والمقطوعات ويرجع سبب ايراده للموقوف في الصحيح هو الاستئناس وتقوية المذاهب الفقهية التي يختارها الإمام البخاري في صحيحه الجامع ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر : (( وإنما يورد ما يورد من الموقوفات من فتاوى الصحابة والتابعين ومن تفاسيرهم لكثير من الآيات على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره من المذاهب في المسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة فحينئذ ينبغي أن يقال جميع ما يورد فيه إما أن يكون مما ترجم به أو مما ترجم له فالمقصود من هذا التصنيف بالذات هو الأحاديث الصحيحة المسندة وهي التي ترجم لها . | /الموقوفات والمقطوعات:ان هذه الأحاديث ذكرها مسلم في مقدمة صحيحه التى لاتعد من الصحيح اصطلاحا.  مثال:الموقوف,ما أخرجه مسلم بسنده الى عبدالله بن مسعود.  مثال:المقطوع,ما أخرجه مسلم بسنده الى ابن سيرين.وقد صنف ابن حجر كتابا سماه(الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف) |
| **عدد الأحاديث المنتقده على البخاري ومسلم** | 1/وعابوا على البخاري اخراجه عن 80 راوٍ اكثرهم من شيوخه الذين لقيهم واطلع على حديثهم وميز صحيحها من ضعيفها وخرج احاديثهم في المتابعات. | قد أجابو بعض العلماء عن الانتقادات وبينوا أمرها وردوا الأمور الى نصابها ومن أهم هذه الانتقادات:  1/انتقد الإمام الدارقطني مسلما انه لم يخرج أحاديث صحيحه مع ان أسانيدها قد اخرج لرواتها في صحيحه فيلزمه أن يخرج تلك الأحاديث.  **أ/**ان الإمام مسلم لم يلتزم استيعاب  الصحيح في كتابه فقد صرح بذلك فقال : (ليس كل شي عندي صحيح ...)وقال صنفت هذا المسند من 3000000 حديث مسموعه.  **ب-**يحتمل أن يكون ذلك الحديث الذي صح إسناده قد اطلع مسلم على علة خفية فيه ، فتركه لذلك السبب، ولكنه لم يصرح بذلك  **ج**-كان مسلم يميل دائما إلى الاختصار فكان يختصر على بعض الاحاديث.  2 -عاب بعضهم على مسلم انه اخرج في صحيحه أحاديث رواها جماعة من الضعفاء والمتوسطين ليسوا من شرط الصحيح.  **أ-**ان يكونوا هؤلاء الرواة ثقات برأي مسلم، وإن كان قد ضعفهم بعض العلماء  **ب-**ان يكون ذلك واقعا في الشواهد والمتابعات لا في الأصول.  3-انتقد الإمام الدارقطني عدداً من الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم في صحيحهما وعددها 210  أحاديث اشتركا في 32 حديث .  واختص مسلم ب (100) حديث.  مجموع ما انتقد على مسلم (132) حديث.  والجواب  **أ-**أن عدداً من كبار أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا مسلما على ما اخرج في صحيحه مثل أبو زرعة الرازي و أبو حاتم  **ب**-ان هذه الأحاديث لم تُنتقد لأنها غير صحيحة ولكنها انتقدت لأنه لم يحقق فيها شرط مسلم \_بنظر الدارقطني\_ منها صحيحة ولكنها ليست بمستوى أحاديث صحيح مسلم و مما يؤكد صحتها إن بعضها قد اتفق الشيخان على إخراجهما. |
| **أسباب تفضيل كلاً منهم** | **تفضيل صحيح البخاري على مسلم عند الجمهور**:  1.صحة الأحاديث عنده فهي اصح من الأحاديث عند مسلم وهذا من حيث العدد في الجملة  2. شرط البخاري في الصحة أضيق من شرط مسلم  3.عدد الأحاديث المتكلم فيها عند البخاري اقل من مسلم  4.عدد الرجال الذين تكلم منهم ممن اخرج مسلم أكثر من عدد الرجال الذين تكلم فيهم ممن اخرج لهم البخاري  5. وجود أسانيد ثلاثيه عند البخاري بينما مسلم لم يهتم بالأسانيد العالية فلم يخرج شيء من الأحاديث الثلاثية واعلي ما وجد رباعي الإسناد | **تفضيل المغاربة لصحيح مسلم على البخاري :**  1. حسن ترتيبه و تلخيصه لطرق الحديث في موضوع واحد  2. لم يمزج حديث النبي بغيره مثل البخاري مما ورد عن الصحابة والتابعين وبعض كلامه  3.تنبيهه على ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو سند ولو في حرف  4.يعتني بترتيب الطرق فهو يقدم الطريق الأصح  5.يبين إذا كان في المتن زيادة أو نقص او تغير في الألفاظ و ينص على ذلك  6.يفرق في الإسناد بين حدثنا و اخبرنا إما البخاري يرى التسوية بينها  7. مسلم لا يرى الرواية بالمعنى بخلاف البخاري فلفظ مسلم أدق من البخاري |
| **أهم الشروح** | **المطبوع منها :**   1. شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي المعروف بـ ابن بطال 2. فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني 3. عمدة القاري لمحمود بن أحمد العيني 4. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب | **إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم للقاضي عياض أكمل فيه شرح المازري .**  **الشروح المنتشرة عند المغرب :**  المعلم بفوائد مسلم لأبي عبدالله المازري  **الشروح المنتشرة عند المشرق :**  المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام ابي زكريا النووي |